

Distr.: General
13 June 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الثامنة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة السابعة والخمسون
البندان ٣٦ و ١٦٠ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ١٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٣ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال المؤقت بالبعثة الدائمة لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم موجهًا عنايتكم إلى آخر الهجمات الإرهابية المروعة التي ارتكبت ضد
مواطني إسرائيل.

منذ انعقاد مؤتمر القمة في العقبة بالأردن أدت موجة جديدة من الهجمات العنيفة إلى
مقتل ٢٥ إسرائيليًا.

ففي يوم الأربعاء الموافق ١١ حزيران/يونيه، في نحو الساعة الخامسة مساءً (بالتوقيت
المحلي)، شن أحد الانتحاريين هجومًا واسع النطاق على حافلة عامة في وسط مدينة القدس.
وقد قتل ١٦ شخصًا وجرح ١١٢ شخصًا عندما قام الإرهابي، المتكرر في هيئة يهودي من
غلاة الأرثوذكس، بتفجير جهاز متفجر كبير داخل حافلة مزدحمة بالركاب. وقد وصفت
حالة اثنين من الجرحى بأنها حرجية. وأدت القنبلة القوية إلى تناثر الأشلاء البشرية في كل
منطقة الهجوم، واستخدم الإرهابي المسامير والشظايا لزيادة ألم ضحاياه ومعاناتهم. وأدت قوة
القنبلة إلى الإلقاء بعدد من الركاب خارج الحافلة. وقد ادعت منظمة حماس الإرهابية، التي
تواصل العمل بحرية من أراضي السلطة الفلسطينية، مسؤوليتها عن الهجوم.

وحتى هذا الوقت، تم الإعلان عن أسماء ١٥ من ضحايا الإرهاب. ومن بين القتلى
الرقيب تامار بن - إياهو، البالغ من العمر ٢٠ سنة، وهو من موشاف باران، وألان بير،

البالغ من العمر ٤٧ سنة، وهو من القدس، وأوجينيا بيرمان، البالغة من العمر ٥٠ سنة، وهي من القدس، وإلسا كوهين، البالغة من العمر ٧٠ سنة، وهي من القدس، وزفاي كوهين، البالغ من العمر ٣٩ سنة، وهو من القدس، وروي إيلراز، البالغ من العمر ٢٢ سنة، وهو من ميفازيريت صهيون، وألكسندر كازاريس، البالغ من العمر ٧٧ سنة، وهو من القدس، وتزيبورا ليفي، البالغة من العمر ٧٠ سنة، وهي من القدس، وتيتا مارتين، البالغة من العمر ٧٥ سنة، وهي من القدس، ويافا مواليم، البالغة من العمر ٦٥ سنة، وهي من القدس، ويانيف عبيد، البالغ من العمر ٢٢ سنة، وهو من هرزلييا، وبات - إلوهاانا، البالغ من العمر ٢١ سنة، وهو من قرية عطا، وأنا أورغال، البالغة من العمر ٥٥ سنة، وهي من القدس، وزيبورا بيساهوفيتش، البالغة من العمر ٥٤ سنة، وهي من زور هدسا، ومالكه ريني سلطان، البالغة من العمر ٦٧ سنة، وهي من القدس. ولم يتم بعد الإفصاح عن شخصيتي اثنين آخرين من الضحايا البالغ عددهم ١٧ شخصا.

وكان الغرض من هذا الهجوم هو قتل أكبر عدد ممكن من الإسرائيليين، ونسف الجهود المبذولة لاستئناف عملية السلام. وهذا العمل الإرهابي البشع هو من أقرب الأعمال في سلسلة من الهجمات شملت في وقت واحد هجوما على معبر إريز، وإطلاق الرصاص في الخليل، وقتل زوجين شابين بالقرب من القدس، ونصب كمين أودى بحياة إسرائيلي في قرية يابيد، وإطلاق صواريخ قسام على مدينة سديروت الجنوبية، وإطلاق الرصاص على امرأتين إسرائيليتين في الضفة الغربية.

وفي يوم الثلاثاء الموافق ٥ حزيران/يونيه، قتل إرهابيون شابين إسرائيليين في غابة قريبة من موشاف إيفين ساير بالقرب من القدس. وقد تعرض الضحيتان، وهما ديفيد شامبيك البالغ من العمر ٢٧ سنة وموران مناحم البالغ من العمر ١٧ سنة، للضرب والرحم بوحشية. وقد ذكرت إدارة الشرطة في القدس أن جثتيهما قد وجدتتا ممزقتين إربا باستخدام السكاكين وغيرها من الآلات الحادة.

وفي يوم الأحد الموافق ٨ حزيران/يونيه، قتل أربعة جنود إسرائيليين عندما شن ثلاثة من الإرهابيين الفلسطينيين هجوما على موقع لقوات الدفاع الإسرائيلية في منطقة إريز الصناعية الواقعة في شمال قطاع غزة. وكان من بين القتلى ثلاثة ضباط احتياط من ضباط قوات الدفاع الإسرائيلية، وهم الرقيب أول عساف أبارجيل البالغ من العمر ٢٣ سنة، وهو من إيلات، والرقيب أول أودي إيلات البالغ من العمر ٣٧ سنة، وهو من إيلات، والرقيب أول تشين إنجيل البالغ من العمر ٣١ سنة، وهو من رامات غان. كذلك قتل أحد ضباط

الصف بقوات الدفاع الإسرائيلية وهو الرقيب أول باز إيميت البالغ من العمر ٢٣ سنة وهو من بيت شيان.

وجرح في الهجوم أيضا أربعة جنود، كانت إصابة أحدهم متوسطة وإصابة الثلاثة الآخرين طفيفة، وذلك عندما فتح إرهابيون النار وألقوا قنابل يدوية على المخفر الأمامي. وقد تسلسل النشطاء الفلسطينيين الثلاثة، الذين تحفوا في الزي الرسمي لقوات الدفاع الإسرائيلية والمسلحون بالقنابل اليدوية وبنادق من طراز كلاشنيكوف، إلى المخفر بعد أن مروا أولا عبر نقطة تفتيش العمال الفلسطينيين الذين يعملون في منطقة إيريز الصناعية.

وكانت نقطة التفتيش هذه قد تم فتحها مؤخرا في إطار تدابير بناء الثقة التي اتخذتها دولة إسرائيل قبل انعقاد مؤتمر القمة بالعقبة. ومنذ بداية الصراع الحالي، وقعت ست هجمات إرهابية على معبر إيريز وثلاث هجمات إرهابية على معابر أخرى في قطاع غزة، منها الهجوم الذي وقع على معبر كارني منذ شهرين وقتل اثنان من المدنيين الإسرائيليين. وقد أصدرت كتائب شهداء الأقصى التابعة لفتح، وحماس، والجهاد الإسلامي بيانا مشتركا أعلنت فيه مسؤوليتها عن الهجوم الذي وقع صباح يوم الأحد.

وفي وقت لاحق من يوم الأحد، قتل في الخليل الرقيب ماتان غادري البالغ من العمر ٢١ سنة، وهو من موشاف موليدت، بينما كان يتعقب مسلحين فلسطينيين أثناء فرارهما بعد أن جرحا إسرائيليا من شرطة الحدود كان يتولى الحراسة في معبد الآباء. وكان الشرطي الإسرائيلي يعمل في نقطة تفتيش بالموقع الديني تستخدم لتيسير الحركة الآمنة للمتعبدين من المسلمين. وعندما تم في النهاية القبض على المسلحين الفلسطينيين وجدت بحوزتهما بندقيتا هجوم من طراز كلاشنيكوف وبعض الذخيرة.

وأمس، الثلاثاء الموافق ١٢ حزيران/يونيه، قتل مدني إسرائيلي هو أفنر ميمون البالغ من العمر ٥١، وهو من نيتانيا، عندما نصب له الإرهابيون كميناً في قرية بالقرب من قرية يابيد. كذلك أطلق أمس صاروخ من طراز قسام على مصنع بالقرب من سديروت. وقد سبق أن أطلقت صواريخ على هذا المصنع نفسه. وقبل ذلك حدث في نفس اليوم إطلاق صاروخ من طراز قسام على سديروت، كما أطلقت أربعة صواريخ من نفس الطراز على عدد من المزارع الجماعية الواقعة في منطقة غرب النجف.

ومساء هذا اليوم، الجمعة الموافق ١٣ حزيران/يونيه، أصيبت امرأتان إسرائيليتان بجروح خطيرة عندما فتح إرهابيون النار على عربتهما بالقرب من نيف تزوف بالضفة الغربية. ولم يتم بعد الإعلان عن هويتي المدنيتين الإسرائيليتين.

وهجوم اليوم ليس سوى آخر محاولة من جانب الإرهابيين الفلسطينيين لاستهداف المدنيين الإسرائيليين. وفي الأسابيع والأيام الأخيرة تم منع وقوع هجمات إرهابية لا حصر لها بجهود غير عادية من جانب أفراد الأمن الإسرائيليين. ومنذ اجتماع القمة في العقبة في الأسبوع الماضي، تتلقى قوات الأمن الإسرائيلية يوميا ٦٠ تقريرا في المتوسط من تقارير المخابرات تحذر من وقوع هجمات، كما أُلقت هذه القوات القبض على ١٠ من المشتبه في أنهم من النسافين الانتحاريين. والهجوم الانتحاري البشع الذي وقع يوم الأربعاء في القدس كان قد بلغ آخر مراحل التخطيط له في الأسبوع الماضي، وكان نتيجة إعداد طويل الأجل من جانب المنظمة الإرهابية.

وفي ٢٣ أيار/مايو، وافقت إسرائيل على قبول الخطوات الواردة في خريطة الطريق (S/2003/529، المرفق)، معربة بذلك عن رغبة دولة إسرائيل وشعبها في تجديد المفاوضات المباشرة وفقا للشروط والمبادئ والمراحل المبينة في خطاب الرئيس جورج و. بوش في ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٢. وفي سياق هذا الجهد المبذول للبدء من جديد في عملية السلام، بدأت إسرائيل فعلا في تنفيذ الالتزامات التي تعهدت بها في مؤتمر القمة، بما في ذلك الإفراج عن المحتجزين الفلسطينيين، وإزالة المخافر الأمامية غير المرخص بها، وتخفيف القيود الأمنية.

ومما يؤسف له أن السلطة الفلسطينية لم تتخذ بعد خطوة واحدة نحو الوفاء بالتزامها الأساسي وهو تصفية البنية الأساسية الإرهابية التي تعهدتها ودعمتها لوقت طويل. وليس من المحتمل على الإطلاق، لا قانونيا ولا أخلاقيا، أن تسمح السلطة الفلسطينية لمنظمات تمارس القتل وهدفها هو ارتكاب الجرائم ضد المدنيين الأبرياء لكي تعمل بحرية في أراضيها. والجانب الفلسطيني، برفضه لاتخاذ أية خطوات ملموسة وحقيقية لمواجهة الإرهاب، يعرض للضياح مرة أخرى أية فرص للسلام ويفرض على إسرائيل مواصلة اتخاذ التدابير الضرورية للدفاع عن مواطنيها وفقا لحقها وواجبها في الدفاع عن النفس.

وتأمل إسرائيل في أن تثبت القيادة الفلسطينية الجديدة أنها جادة في العمل على إنهاء العنف والإرهاب والتحريض بشكل قاطع وأنها مستعدة لأن تضع الأسس لسلام حقيقي ومصالحة حقيقية بدلا من مجرد الكلام المعسول عن هذه الأفكار. ويجب أن يشمل ذلك مواجهة المنظمات الإرهابية والقضاء عليها، مثل منظمة حماس التي كانت مسؤولة عن الهجوم الانتحاري الذي وقع في القدس يوم الأربعاء، بالإضافة إلى الهجمات التي وقعت في إيريز والخليل، وأعلنت عزمها على القيام بمزيد من الهجمات الانتحارية. لقد أرسلت حماس ١١٣ من هؤلاء الانتحاريين منذ عام ١٩٩٣، منهم ٧٢ أرسلوا منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ونتيجة للهجمات الانتحارية المذكورة أعلاه، قُتل ٢٢٧ وجرح ٣٩٣ من الإسرائيليين.

وتسعى حماس إلى إنشاء جبهة موحدة من الجماعات الإرهابية الفلسطينية، كما أنها تتعاون مع المنظمات الإرهابية في لبنان وسوريا ومع غيرها من المنظمات الإرهابية الدولية.

وعلى الرغم من الهجوم الإرهابي القاتل الذي وقع في القدس، وغيره من الهجمات العنيفة التي وقعت منذ قمة العقبة، فإن إسرائيل تواصل العمل لإحراز تقدم في عملية السلام على أمل إنهاء الواقع الأليم في المنطقة وتحقيق السلام والهدوء لجميع شعوبها.

وتدعو إسرائيل المجتمع الدولي إلى أن يؤكد من جديد رفضه المطلق للأساليب الإرهابية، وألا يقبل أقل من قيام القيادة الفلسطينية بتصفية البنية الأساسية الإرهابية تصفية كاملة واستخدام سلطتها في أن تفرض على جميع النظم التي ترعى الإرهاب وتحرض عليه في المنطقة إلى النهوض بمسئولياتها وفقا للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن وخاصة القرار ١٣٧٣ (٢٠٠١).

إني أقدم هذه الرسالة متابعة للرسائل العديدة التي قدمت تفصيلا لحملة الإرهاب الفلسطيني التي بدأت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، والتي توثق الاستراتيجية الإرهابية الإجرامية التي يجب أن يُعتبر الإرهابيون ومن يؤيدونهم مسؤولين عنها مسؤولية كاملة. وأكون ممتنا إذا عملتم على تعميم نص هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة في إطار البندين ٣٦ و ١٦٠ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) آري ميكيل

السفير

القائم بالأعمال المؤقت